فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2020/6/4

العدد : 5250

الخبر الرئيسي

"الأمن الإسرائيلي" يدرس سيناريوهات ما بعد الضم: "قطيعة" مع الأردن والسلطة وانتشار الفوضى

... ص 4

أبرز العناوين

الكشف عن مشروع تهويدي ضخم يستهدف القدس المحتلة

أشتية يدعو للاعتراف بفلسطين رداً على خطط الضم

مسؤول أمريكي: لا تجميد للاستيطان في الضفة الغربية بموجب "صفقة القرن"

الشيخ كمال الخطيب: من يخدم الاحتلال لن يكون خادما للأقصى

توني بلير: فرص قيام دولة فلسطينية باتت مستحيلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	أشتية يدعو للاعتراف بفلسطين رداً على خطط الضم	4
3.	الأحمد: قد لا ينتظم صرف الرواتب خلال الفترة المقبلة	5
4.	"الخارجية" الفلسطينية تطالب "الجنائية الدولية" بالتحقيق في هدم منازل بالضفة	5
5.	الهباش للإذاعة الإسرائيلية: الضمّ سيؤدي إلى انفجار عنف لم تشهده المنطقة	5
6.	عباس ينعى القائد العربي اللبناني الفلسطيني محسن إبراهيم	5
7.	تحذير لاستمرار تمديد الطوارئ بما يهدد النظام السياسي الفلسطيني	6
8.	الحكومة الفلسطينية: نرفض ابتزاز "إسرائيل" لنا باشتراط تسليمنا أموال المقاصة بإعادة التنسيق	6
المقاومة:		
9.	"العربي الجديد": تحذير من تصعيد ميداني بسبب تهرب الاحتلال من استحقاقات "تفاهمات غزة"	6
10.	فتح: أي إجراء يستهدف الأراضي والمقدسات مآله إلى الفشل	7
11.	ماهر صلاح: مشروع ضم الضفة سيصب الزيت على النار	7
12.	فتح تنعى القائد اللبناني العربي محسن إبراهيم	7
الكيان الإسرائيلي:		
13.	مركز أبحاث إسرائيلي يحذّر من هجمات سايبر إيرانية أشدّ خطورة	7
14.	رئيس سابق للشاباك يحذر من سيطرة حماس على الضفة	8
15.	نائب يهودي في الكنيست: أوجه إصبع الاتهام بقتل إياد حلاق لحكومة نتنياهو ووزير شرطتها	8
16.	المالية الإسرائيلية توسع الهبات مقابل إعادة عاملين للعمل	8
17.	هآرتس: جنود إسرائيليون نفذوا عمليات "تدفيع ثمن" وضباطهم تستروا عليهم	9
الأرض، الشعب:		
18.	الكشف عن مشروع تهويدي ضخم يستهدف القدس المحتلة	9
19.	الاحتلال يقتحم منزل الشيخ عكرمة صبري في القدس لاعتقاله	9
20.	الاحتلال يهدم 16 منزلًا فلسطينيًا بالضفة الغربية	10
21.	الشيخ كمال الخطيب: من يخدم الاحتلال لن يكون خادما للأقصى	10
22.	الاتحاد العام لعمال فلسطين: 40 ألف عامل متضرر من كورونا في غزة	10
23.	مهرجان جماهيري في نابلس يرفض مشاريع الضم ويؤكد على "الثوابت الوطنية"	11

.24	تقرير فلسطيني: 4 شهداء و305 معتقلين خلال الشهر الماضي	11
.25	إعادة فتح المساجد في قطاع غزة بعد إغلاقها 70 يوماً	11
	لبنان:	
.26	لبنان يسعى إلى الحفاظ على المهام الحالية لـ"يونيفيل" بخلاف رغبة واشنطن	11
	دولي:	
.27	هآرتس: بعد رسائل عربية غاضبة واشنطن توعز لنتنياهو بوقف خطة الضم	12
.28	توني بلير: فرص قيام دولة فلسطينية باتت مستحيلة	12
.29	مسؤول أمريكي: لا تجميد للاستيطان في الضفة الغربية بموجب "صفقة القرن"	12
	حوارات ومقالات	
.30	هزيمة يونيو وخديعة أوسلو... عادل سليمان	13
.31	"الضم الصهيوني".. خطر الانفجار الكبير... حلمي موسى	15
.32	خطة الضم: من رؤية يمينية صرفة إلى توافق إسرائيلي... د. عدنان أبو عامر	18
.33	الجيش الإسرائيلي يستعدّ لسيناريوهات الضم... يوسي يهوشع	19
	كاريكاتير:	21

***

١. "الأمن الإسرائيلي" يدرس سيناريوهات ما بعد الضم: "قطيعة" مع الأردن والسلطة وانتشار الفوضى

تل أبيب: في «لعبة حرب»، أجراها قادة الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) وغيرهما من المؤسسات الأمنية، أمس (الأربعاء)، جرت دراسة السيناريوهات المتوقعة في حال نفَّذت إسرائيل مخططها لضم مناطق في الضفة الغربية، فتبين أنها تتوقع قطيعة تامة مع كل من الأردن والسلطة الفلسطينية، وانتشار حالة فوضى شديدة من شأنها أن تدهور المنطقة إلى عنف وصدامات دامية.

وقالت مصادر مطلعة إن القيادات العسكرية الإسرائيلية، التي تتحفظ أصلاً على تنفيذ هذا المخطط، لكن الحكومة تتجاهل موقفها ولم تطلب منها رأيها في الموضوع، قررت إجراء هذه الدراسة بمبادرة منها، نتيجة شعورها أنها لن تمرّ بخير على المنطقة وتستدعي استعداداً غير عادي منها.

وبناء على هذه التقييمات، أوصى المشاركون في لعبة الحرب بالاستعداد الجيد للمرحلة المقبلة، وإطلاع الحكومة على المخاطر وكيفية مواجهتها، والمطالبة بتعزيز القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وفي محيط قطاع غزة.

وقد شارك في هذه المداولات، أمس، وترأسها رئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، وكذلك رئيس الشاباك، نادا ف أرغمان، وقادة الفرق العسكرية والاستخبارية، التي تعمل في مناطق القدس والضفة الغربية ومحيط قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/4

٢. أشتية يدعو للاعتراف بفلسطين رداً على خطط الضم

رام الله: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية دول العالم إلى الاعتراف بفلسطين، ردّاً على خطط الضم الإسرائيلية، إلى جانب ضرورة وضع حد لإسرائيل، ومنعها من تنفيذ هذه المخططات.

وقال اشتية، خلال كلمة فلسطين في اجتماع مجموعة المانحين (AHLC): «إن خطط الضم لم تعد إعلاناً فقط، بل بدأت إسرائيل بتنفيذها على الأرض». وأضاف أن «الضمّ لا يشكل فقط انتهاكاً للقانون الدولي، بل تدميراً ممنهجاً لإمكانية إقامة الدولة الفلسطينية، وأيضا خطراً وجودياً على مشروعنا السياسي وعلى وجود الشعب الفلسطيني في أرضه، وتهديداً للأمن الإقليمي».

وأردف مخاطباً مجموعة المانحين: «في مقابل الإجراءات الإسرائيلية، ننتظر من شركائنا الاعتراف بفلسطين على حدود 1967 مع القدس عاصمة لها».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/4

٣. الأحمد: قد لا ينتظم صرف الرواتب خلال الفترة المقبلة

رام الله: قال عزام الأحمد إنه من الممكن ألا ينتظم صرف الرواتب خلال الفترة المقبلة، ويتكرر ما حصل عند بداية تأسيس السلطة وبعد انتخابات 2006، حيث كان الموظفون يتلقون رواتبهم مرة كل ثلاثة أو أربعة أشهر. وقال الأحمد خلال مقابلة على تلفزيون فلسطين، إن كثيرا من موارد منظمة التحرير انقطعت بعد حرب الخليج، لدرجة أن مخصصات عائلات الشهداء توقفت حينها لأكثر من 12 شهرا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/3

٤. "الخارجية" الفلسطينية تطالب "الجنائية الدولية" بالتحقيق في هدم منازل بالضفة

رام الله: طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، الأربعاء، المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق شامل في عمليات هدم إسرائيل منازل فلسطينية في الضفة الغربية. وقالت الوزارة، في بيان صحافي، إن على «المحكمة الدولية» «إبداء الاهتمام المطلوب والمناسب بجريمة هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية، خاصة أنها تقع في صلب اختصاص المحكمة وأنظمتها، بما فيها (نظام روما المؤسس)».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/4

٥. الهباش للإذاعة الإسرائيلية: الضمّ سيؤدي إلى انفجار عنف لم تشهده المنطقة

تل أبيب: قال محمود الهباش مستشار رئيس السلطة الفلسطينية، إن «الضمّ سيؤدي إلى انفجار عنف لم تشهده المنطقة طيلة المائة سنة الماضية». وقال الهباش في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية الرسمية، إن القيادة الإسرائيلية تخوض مغامرة تشبه المقامرة، في توجهها للضم، لأن الفلسطينيين لن يقبلوا بالضمّ، ولن يسكتوا عليه وسينفجرون في وجه إسرائيل بصدامات مباشرة. وأكد أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية الرسمية لن تشارك في هذه الهبة، ولكنها أيضاً لن تفعل شيئاً لمنعها. وأضاف: «لن نقوم بدور الشرطة لإسرائيل؛ فهي قرّرت عمل هذه الطبخة، فلتذق مرارتها وحدها».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/4

٦. عباس ينعى القائد العربي اللبناني الفلسطيني محسن إبراهيم

رام الله– وفا: نعى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، القائد العربي اللبناني الفلسطيني الكبير محسن إبراهيم، الذي وافته المنية، يوم الأربعاء. وقال عباس في بيان النعي الذي تلاه الناطق باسم

الرئاسة نبيل أبو ردينة: "قضى الفقيد الكبير محسن إبراهيم حياته مدافعا عن القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي اعتبرها قضيته الأولى، فوقف مواقف مشرفة إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني وثورته الوطنية وحقوقه المشروعة". وتقدم باسمه شخصيا وباسم القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بخالص المواساة والعزاء للشعب اللبناني الشقيق ولعائلة الفقيد الكبير.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/6/3

٧. تحذير لاستمرار تمديد الطوارئ بما يهدد النظام السياسي الفلسطيني

رام الله ـ محمود السعدي: أكدت "مؤسسة الحق" الفلسطينية مساء الأربعاء، أنها تابعت ما أسمته "فوضى المراسيم والقرارات بقوانين الخاصة بحالة الطوارئ منذ أن جرى الإعلان عنها خلال انتشار وباء كورنا في الخامس من مارس/ آذار الماضي". ما أدى إلى "انعكاسات سلبية على النظام السياسي الفلسطيني، والحقوق والحريات العامة، ومبدأ سيادة القانون، فإن الحق تعرب عن خشيتها من أن حالة الطوارئ يتم استخدامها لغايات غير تلك التي أعلنت من أجلها".

العربي الجديد، لندن، 2020/6/4

٨. الحكومة الفلسطينية: نرفض ابتزاز "إسرائيل" لنا باشتراط تسليمنا أموال المقاصة بإعادة التنسيق

رام الله: أفاد المتحدث الرسمي باسم الحكومة إبراهيم ملحم بأن الحكومة رفضت الابتزاز الإسرائيلي لها باشتراط تسليمها أموال المقاصة عن شهر أيار المنصرم بإعادة التنسيق معها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/3

٩. "العربي الجديد": تحذير من تصعيد ميداني بسبب تهرب الاحتلال من استحقاقات "تفاهمات غزة"

غزة ـ ضياء خليل: لم تحصل حركة "حماس" والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة على أجوبة عن أسئلة كانت وجّهتها إلى الوسيط المصري بشأن تفاهمات الهدوء والتسهيلات التي جرى إبرامها قبل عامين مع الاحتلال الإسرائيلي برعاية مصرية وقطرية وأممية. وأوصلت مصر، وفق المصادر التي تحدّثت لـ"العربي الجديد"، ما يشبه التحذيرات من مغبة قيام الفصائل بتصعيد ميداني تجاه الاحتلال الإسرائيلي في هذا الوقت، ما قد يشعل فتيل التوتر والذهاب لتصعيد غير محسوب المخاطر بين الجانبين.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/4

١٠. فتح: أي إجراء يستهدف الأراضي والمقدسات مآله إلى الفشل

جرى في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية الأربعاء تجمع شارك فيه نحو ألف فلسطيني للتنديد بخطة الضم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ودعا أمين عام سر حركة فتح في نابلس جهاد رمضان في كلمة فصائل منظمة التحرير وفعاليات نابلس «إلى الوقوف أمام استهداف الوجود الفلسطيني على أرض فلسطين، وأمام العدوانين الإسرائيلي والأميركي اللذين بلغا مرحلة غير مسبوقة من الإرهاب والإجرام، ورفض أي شكل من أشكال العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي». وشدد على الدعوة لـ«تصعيد المقاومة الشعبية بكل أشكالها».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/3

١١. ماهر صلاح: مشروع ضم الضفة سيصب الزيت على النار

أكد رئيس حركة حماس في الخارج د. ماهر صلاح أن مشروع ضم الضفة سيفتح أبوابًا جديدة من الصراع، وسيصب الزيت على النار، وسيقضى على كل ما يسمى بمشاريع التسوية والحلول السلمية. وقال صلاح إن ما أُعلن عنه ويجري الإعداد لتنفيذه في سياق تطبيق الخطة المشؤومة صفقة القرن بضم ما يزيد على 30% من الضفة إلى الكيان الصهيوني الغاصب يهدد مشروعنا الوطني في التحرير العودة، ويستهدف الضفة الغربية التي تمثل المجال الحيوي الاستراتيجي.

موقع حركة حماس، 2020/6/3

١٢. فتح تنعى القائد اللبناني العربي محسن إبراهيم

رام الله: نعت حركة فتح إلى جماهير الشعب الفلسطيني، والشعب اللبناني الشقيق، والأمة العربية، القائد الوطني اللبناني محسن إبراهيم الذي رحل إلى جوار ربه، أمس الأربعاء، في العاصمة اللبنانية بيروت. وأشادت "فتح" بمواقف فقيد لبنان وفلسطين والأمة العربية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/6/4

١٣. مركز أبحاث إسرائيلي يحذّر من هجمات سايبر إيرانية أشدّ خطورة

صالح النعامي: توقع مركز "أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي" أنّ تسفر هجمات السايبر الإيرانية في المستقبل عن أضرار كبيرة في حال استهدافها البنى التحتية الحيوية في إسرائيل، وذلك في أعقاب هجمات متبادلة بين الجانبين في الآونة الأخيرة.

وفي تقرير أعده الباحثان دفيد سيمنتوف وشموئيل أيفن، حذر المركز من أنه على الرغم من أن موازين القوى في ساحة السايبر تميل حاليا لصالح إسرائيل والولايات المتحدة بسبب تفوقهما التقني والاقتصادي، فإنه من غير المستبعد أن تتكبد إسرائيل أضرارا كبيرة في المستقبل إثر الهجمات التي قد تشنها إيران.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/3

١٤. رئيس سابق للشاباك يحذر من سيطرة حماس على الضفة

عربي21– عدنان أبو عامر: حذر مسؤول أمني إسرائيلي كبير، من تداعيات عملية الضم بالضفة الغربية، وما قد تمهد له من امتداد سيطرة حركة حماس بقطاع غزة إلى الضفة.

وقال الرئيس السابق لجهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) يورام كوهين، إن "إسرائيل مطالبة بأن تعرض على الفلسطينيين خيارا من اثنين، إما دولة ماينوس أو حكما ذاتيا موسعا، قبل الشروع بعملية الضم بالضفة"، مشددا على أهمية تحديد الأهداف قبل تنفيذ الخطة، حتى "نعرف إلى أين تتجه القصة الفلسطينية؟ وبالأحرى أين نريد لها أن تذهب؟".

وأضاف كوهين في حوار مطول مع صحيفة "معاريف" ترجمته "عربي21"، أن "ما حدث في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، قد ينتقل إلى الضفة الغربية".

موقع "عربي 21"، 2020/6/3

١٥. نائب يهودي في الكنيست: أوجه إصبع الاتهام بقتل إياد حلاق لحكومة نتنياهو ووزير شرطتها

الناصرة – وديع عواودة: حمل النائب اليهودي الشيوعي في القائمة العربية المشتركة الدكتور عوفر كسيف، كلمة له داخل البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، على حكومة الاحتلال وحملها مسؤولية قتل الشاب المقدسي إياد الحلاق في مطلع الأسبوع. ووجه كسيف إصبع الاتهام لحكومة إسرائيل ورئيسها ووزرائها خاصة وزير الأمن الداخلي على قتله هذا.

القدس العربي، لندن، 2020/6/3

١٦. المالية الإسرائيلية توسع الهبات مقابل إعادة عاملين للعمل

أعلن وزير المالية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، يوم الأربعاء، أنه قرر منح منحة مالية بمبلغ 3,500 شيكل للمشغلين مقابل إعادة أي عامل للعمل منذ 19 نيسان/أبريل الماضي، وليس فقط للمشغلين

الذي أعادوا عاملين منذ مطلع أيار/مايو الماضي. ويأتي هذا القرار على إثر انتقادات أصحاب المصالح التجارية لخطة المنح المالية.

عرب 48، 2020/6/3

١٧. هآرتس: جنود إسرائيليون نفذوا عمليات "تدفيع ثمن" وضباطهم تستروا عليهم

القدس المحتلة: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية أمس الأربعاء، أن قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي، تزعم أنها تجري تحقيقات في اعتداءات [مشابهة لعمليات "تدفيع ثمن"] ضد الفلسطينيين، لكن يتبين أنها لم تكن سوى تغطية على ممارسات جنودهم، الأمر الذي من شأنه تشجيع جنود آخرين على ارتكاب جرائم مشابهة.

وأكد التحقيق على انتشار ثقافة الكذب على الجمهور الإسرائيلي لدى قيادة الجيش الإسرائيلي ومحاولة طمس جرائم بحق الفلسطينيين يرتكبها جنودهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/6/4

١٨. الكشف عن مشروع تهويدي ضخم يستهدف القدس المحتلة

القدس المحتلة: كشفت بلدية الاحتلال في القدس، عن مخطط تهويدي جديد يستهدف شرقي المدينة، بهدف إنشاء "وادي السيليكون" أو ما يعرف بـ"السيليكون فالي". وقالت الإذاعة العبرية العامة، يوم الأربعاء، إن "بلدية القدس الاحتلالية، أعلنت عن إطلاق خطة جديدة شرقي المدينة، تشتمل على مشروع ضخم لإنشاء وادي السيليكون أو (السيليكون فالي)".

والمشروع هو عبارة عن خطة استراتيجية ضخمة، بموجبها، سيتم توسيع مساحات قطاع المال والأعمال والمحال التجارية والغرف الفندقية، في الشطر الشرقي من المدينة. وزعم رئيس البلدية موشيه ليئون، أن أحد أهداف الخطة، "سد الفجوات الاجتماعية والاقتصادية وتنمية مرفق الاقتصاد في شرقي القدس، وخلق فرص عمل لأكثر من عشرة آلاف شخص، وتنشيط الاقتصاد في القدس".

قدس برس، 2020/6/3

١٩. الاحتلال يقتحم منزل الشيخ عكرمة صبري في القدس لاعتقاله

القدس المحتلة – محمد محسن: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم الأربعاء، منزل الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس وخطيب المسجد الأقصى، في حي الصوانة

بالقدس المحتلة لاعتقاله، لكنه رفض الخروج من المنزل، ما اضطر الاحتلال إلى تأجيل التحقيق معه.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/3

٢٠. الاحتلال يهدم 16 منزلاً فلسطينيًا بالضفة الغربية

هدمت جرافات عسكرية إسرائيلية، الأربعاء، 16 منزلا فلسطينيا، بالضفة الغربية المحتلة، بدعوى البناء بدون ترخيص. وتمت عملية الهدم، في منطقتين بدويتين، تقع الأولى شرقي الضفة، والثانية في جنوبها. وتشير تقديرات فلسطينية إلى أن الضم سيصل إلى أكثر من 30 بالمئة من مساحة الضفة المحتلة

فلسطين أون لاين، 2020/6/3

٢١. الشيخ كمال الخطيب: من يخدم الاحتلال لن يكون خادما للأقصى

القدس المحتلة: أكد الشيخ كمال الخطيب –رئيس لجنة الحريات في الداخل المحتل– أن المسجد الأقصى المبارك بحاجة لمن يطهره من دنس الاحتلال، ويزيل عنه فيروس الاستيطان والتهويد. ودعا الخطيب الشعب الفلسطيني لليقظة وعدم الغفلة عن المسجد الأقصى، مؤكداً أن الشعب أفشل وسيفشل أي محاولة لوضع أقدام مشبوهة فيه.

وحذر الخطيب من محاولة بعض الجهات التي وصفها بالمشبوهة للعبث بالأقصى من خلال اجتماعها مع الاحتلال الإسرائيلي لوضع قدم لها في المسجد. ونبّه إلى أن من يخدم الاحتلال لن يكون خادما للأقصى، مشيراً إلى وجود محاولات سابقة من بعض الجهات للاستيلاء على منازل مجاورة للمسجد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/3

٢٢. الاتحاد العام لعمال فلسطين: 40 ألف عامل متضرر من كورونا في غزة

غزة – يوسف أبو وطفة: قال رئيس الاتحاد العام لعمال فلسطين في قطاع غزة، سامي العمصي، إن إجمالي خسائر القطاعات العمالية بفعل جائحة كورونا وإجراءات الطوارئ التي صاحبتها تجاوز الخمسين مليون دولار. وأوضح العمصي في تصريحات لـ"العربي الجديد" أن هذه الخسائر تشمل مختلف القطاعات العمالية.

وأشار إلى أن إجمالي الأيدي العاملة في القطاع التي تضررت بفعل جائحة كورونا وإجراءات الطوارئ المتبعة يتجاوز 40 ألف عامل في مختلف القطاعات.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/4

٢٣. مهرجان جماهيري في نابلس يرفض مشاريع الضم ويؤكد على "الثوابت الوطنية"

نابلس ـ محمود السعدي: رفض مئات الفلسطينيين، يوم الأربعاء، مشاريع الضم التي يخطط لها الاحتلال الإسرائيلي عبر ضم أجزاء من الضفة الغربية لها، مؤكدين على ضرورة مواجهة تلك الخطط الإسرائيلية بالوحدة الوطنية والتمسك بالثوابت الوطنية. جاء ذلك خلال مهرجان جماهيري حاشد نظمته فصائل العمل الوطني على ميدان الشهداء بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/4

٢٤. تقرير فلسطيني: 4 شهداء و305 معتقلين خلال الشهر الماضي

رام الله: قالت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، إن الاحتلال الإسرائيلي قتل (4) مواطنين فلسطينيين، وأصاب (97) آخرين بجروح، واعتقل ما يزيد على (305) مواطنين، خلال أيار/ مايو المنصرم.

قدس برس، 2020/6/3

٢٥. إعادة فتح المساجد في قطاع غزة بعد إغلاقها 70 يوماً

فتحت مساجد قطاع غزة أبوابها الأربعاء، بشكل كامل أمام المُصلين، بعد إغلاق احترازي مؤقت استمر لنحو 70 يوماً للوقاية من فيروس كورونا المستجد. ودعت وزارة الأوقاف المصلين إلى الالتزام بالإجراءات الوقائية.

الخليج، الشارقة، 2020/6/3

٢٦. لبنان يسعى إلى الحفاظ على المهام الحالية لـ"يونيفيل" بخلاف رغبة واشنطن

بيروت: خلال اجتماع ترأسه في قصر بعبدا، وحضره سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان للبحث في موضوع التمديد لـ"اليونيفيل"، أكد الرئيس ميشال عون، أمس، "تمسك لبنان بالقوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) وبالدور الإيجابي الذي تلعبه"، مشيراً إلى اتخاذ مجلس الوزراء قراراً بـ"التوجه إلى مجلس الأمن بطلب تمديد

مهمتها لسنة إضافية من دون تعديل لولايتها ومفهوم عملياتها وقواعد الاشتباك الخاصة بها". وبدا أن الموقف اللبناني يتجه إلى أزمة مع الإدارة الأمريكية؛ حيث كان لافتاً رد السفيرة الأمريكية دوروثي شيا بضرورة زيادة فاعلية "اليونيفيل"؛ لأنها في الوقت الحاضر لا تستطيع دخول الأملاك الخاصة. مضيفة أن هذه المسألة "تحتاج أن تعالج بصراحة ومن دون تردد"، وهو ما يتعارض مع ما نص عليه الدستور اللبناني بحسب ما ذكر عون في كلمته.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/4

٢٧. هآرتس: بعد رسائل عربية غاضبة واشنطن توعز لنتنياهو بوقف خطة الضم

نقلت صحيفة "هآرتس"، الأربعاء، عن مصدر إسرائيلي قوله، إن واشنطن أوعزت إلى بنيامين نتنياهو، بوقف قرار ضم الأراضي في الضفة الغربية، بعد تلقي البيت الأبيض "رسائل غاضبة ومعارضة لهذه الخطة من دول عربية مؤثرة، مثل مصر والسعودية والكويت".

فلسطين أون لاين، 2020/6/3

٢٨. توني بلير: فرص قيام دولة فلسطينية باتت مستحيلة

لندن: اعتبر رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير أن "المسألة الفلسطينية في وضع صعب الآن". ونقلت صحيفة "جويش كرونيكل" عنه أن "السبب الرئيسي للأمل الآن في الشرق الأوسط بشكل عام هو العلاقة النامية بين إسرائيل والدول العربية". وفي الوقت الذي تجنب فيه بلير انتقاد خطط الحكومة الإسرائيلية ضم أجزاء من الضفة الغربية، اعترف أن فرص قيام دولة فلسطينية باتت مستحيلة.

القدس العربي، لندن، 2020/6/3

٢٩. مسؤول أمريكي: لا تجميد للاستيطان في الضفة الغربية بموجب "صفقة القرن"

في رسائل طمأنة لقادة المستوطنين، أكد مسؤول رفيع في البيت الأبيض، أن خطة الرئيس الأمريكي للتسوية في المنطقة، لا تتطلب تجميد التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة. ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، عنه قوله أن ذلك ينطبق كذلك على 15 بؤر استيطانية ستظل في قلب المناطق الفلسطينية التي لن يشملها الضم، والتي سميت في نص "صفقة القرن"، "الجيوب الإسرائيلية".

عرب 48، 2020/6/3

٣٠. هزيمة يونيو وخديعة أوسلو

عادل سليمان

شهدت القضية الفلسطينية منذ احتلال بريطانيا كل فلسطين في العام 1917، عقب إصدار "وعد بلفور"، والذي أعلنت فيه بريطانيا، باسم وزير خارجيتها، اللورد بلفور، حق اليهود في إقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين، شهدت القضية عدة محطات رئيسية، لعل أبرزها وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في العام 1922 بموافقة دولية، وإتاحة سلطات الانتداب البريطاني الفرصة كاملة للوكالة اليهودية والمنظمات الصهيونية، لتنظيم حركة هجرة يهودية واسعة إلى الأراضي الفلسطينية، ليس هذا فقط، بل والأهم، تهيئة الظروف لإقامة المجتمع اليهودي وتنظيمه على الأرض الفلسطينية، بكل مقوماته ومؤسساته، حتى اكتمل المخطط. وأنهت بريطانيا انتدابها على فلسطين في 14 مايو/أيار 1948، وجاءت المحطة الأبرز في تاريخ القضية الفلسطينية، إعلان قيام دولة إسرائيل، فور إنهاء الانتداب البريطاني، وما أعقب ذلك من اشتعال الحرب العربية – الإسرائيلية الأولى، وما ترتب عليها من هزيمة عربية، ونزوح فلسطيني خارج الأرض لأكثر من نصف مليون مواطن تحولوا لاجئين، وهو ما اصطلحنا على تسميته النكبة.

أعقبت ذلك محطات عديدة شهدتها القضية الفلسطينية، القضية التي كان جوهرها تحرير فلسطين، وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم، تلك كانت الشعارات التي تم رفعها في كل العالم العربي، وقامت على أساسها نُظم وحكومات، ونشأت حركات مقاومة، ومنظمات ومؤسسات. وكان الأبرز والأهم، من بين كل تلك النظم والحركات، النظام الناصري الذي كان يرفع شعارات القومية العربية وتحرير فلسطين، ومنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تضم تحت عباءتها أهم حركات التحرير الفلسطينية، في مقدمتها حركة فتح والتي رفعت شعارات المقاومة والكفاح المسلح ضد العدو الإسرائيلي من أجل تحرير فلسطين من البحر إلى النهر.

وكان من أبرز المحطات التي مرت بها القضية الفلسطينية بعد نكبة 1948 محطة يونيو/ حزيران 1967، والهزيمة المروعة التي تعرّض لها النظام الناصري ومشروعه الخاص بالقومية العربية، وهي المحطة التي تمر هذه الأيام ذكراها الثالثة والخمسون. والمحطة البارزة الثانية اتفاقية أوسلو 1993، وكان الطرف العربي فيها هو منظمة التحرير الفلسطينية، صاحبة شعار المقاومة والكفاح المسلح، وهي المحطة التي اقتربت ذكراها السابعة والعشرون. وشهدت القضية الفلسطينية، بين المحطتين وما بعدهما، محطات وأحداثا عديدة، لعل أبرزها حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 وما أعقبها من إطلاق ما عُرفت بعملية السلام، والتي تضمنت اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية

(1979) واتفاقية السلام الأردنية – الإسرائيلية (1994)، إلى أن وصلت القضية إلى محطة "صفقة القرن".

وعلى الرغم من أهمية تلك المحطات، فإن هزيمة يونيو وخديعة أوسلو تكتسبان أهمية خاصة، وتشتركان في أن كلا منهما كان لها أثر بالغ الأهمية على جوهر القضية نفسها.

كان عنوان القضية الفلسطينية، قبل الهزيمة المروعة في 5 يونيو/حزيران 1967، قضية العرب الأولى، والقضية المركزية، وجوهرها هو تحرير فلسطين، وحق اللاجئين في العودة، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وكانت إسرائيل تقف بحدودها عند خطوط الهدنة بينها وبين دول الطوق العربية، مصر وسورية ولبنان والأراضي الفلسطينية غير المحتلة، سواء الضفة الغربية والقدس الشرقية، تحت ولاية الأردن، وقطاع غزة تحت الإدارة المصرية، وبالطبع مع الأردن، وكانت خطوط الهدنة تخضع لمراقبة قوات طوارئ دولية، وهو ما كانت تلتزم به إسرائيل، حتى بعد حرب السويس 1956، واحتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة، فإن إسرائيل انسحبت إلى ما وراء خطوط الهدنة مع مصر، تنفيذاً للقرارات الدولية في ذلك الوقت. جاءت الهزيمة لتقلب الأوضاع على الأرض، رأساً على عقب. احتلت إسرائيل كل فلسطين، وشبه جزيرة سيناء في مصر، وهضبة الجولان السورية، ومزارع شبعا اللبنانية. هذا عن النتائج المادية للهزيمة على الأرض، ولكن الأهم ما جرى من تغيير على جوهر القضية الفلسطينية، حيث تحولت من قضية تحمل شعار "تحرير فلسطين" من البحر إلى النهر إلى اسمها قضية الشرق الأوسط، وحملت شعار إزالة آثار العدوان، أي الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967. وللأسف، بعد مرور أكثر من نصف قرن، لا زال الشعار مرفوعاً، ولا زال احتلال أراضي 1967 قائما، يستثنى من ذلك شبه جزيرة سيناء والتي انسحبت منها إسرائيل نتيجة حرب أكتوبر 1973، وما أعقبها من عملية "سلام"، إلا أن ذلك أسفر عن خروج مصر من دائرة الصراع العربي – الإسرائيلي في ذلك الوقت. كان ذلك هو التغيير الجوهري الرئيسي في مضمون القضية الفلسطينية، والذي أحدثته هزيمة يونيو، وإنْ كانت روح المقاومة وشعاراتها ظلت قائمة في أوساط منظمة التحرير، وحركات المقاومة الفلسطينية المتعددة، والتي رفضت الانضمام إلى عملية السلام التي انخرطت فيها مصر، وانضمت إلى ما كانت تعرف باسم جبهة الرفض أو "الصمود والتصدّي".

جاءت المفاجأة من منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها، عندما فاجأت قيادتها العرب والعالم، بل والفلسطينيين أنفسهم، بأنها توصلت إلى اتفاق مع العدو الإسرائيلي، عبر محادثات استمرت شهورا في العاصمة النرويجية أوسلو، تحت رعاية وزير خارجية النرويج، وإن أميركا قد التقطت الخيط، وشملت المباحثات برعايتها والتي انتهت بتوقيع الاتفاقية في البيت الأبيض، وسط مراسم حضرها

الرئيس الأميركي في وقتها بيل كلينتون. ومن دون الدخول في تفاصيل الاتفاق الذي كان خديعة كبرى، يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني، فإن تلك الخديعة قد أحدثت التغيير الجوهري الأهم في مضمون القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب الفلسطيني، ومؤسساته الوطنية للمقاومة. حولت منظمة التحرير من حركة تحرّر وطني تناضل من أجل تحرير الأرض، واستعادة الحق، إلى راعية سلطة وطنية محلية تبدو مجرد رئاسة مجلس بلدي، يرعى الشؤون البلدية، وبعض الخدمات المحلية، تحت الإشراف الأمني المباشر لسلطات الاحتلال.

هل نجح العدو الإسرائيلي في تحويل القضية الفلسطينية من صفتها قضية تحرير الأرض وحق العودة للاجئين والحفاظ على القدس والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة؟ وهل نجح في قتل روح المقاومة والكفاح المسلح لدى الشعب الفلسطيني؟ وهل نجح في حرمان الفلسطينيين من الدعم والتعاطف العربي عبر موجات التطبيع؟ يعتقد أنه نجح في ذلك كله، وهذا ما يدفعه إلى المضي في الوصول إلى محطة "صفقة القرن" التي بدأ بالفعل تنفيذها برعاية أميركية، والخطوة الحاسمة المقبلة إعلان السيادة الإسرائيلية على كل أراضي المستوطنات في الضفة الغربية (حوالي 25% من مساحة الضفة) بالإضافة إلى كل الأغوار وشمال البحر الميت، واعتبار ذلك كله أراضي إسرائيلية، وليست فلسطينية. ويبقى الفلسطينيون يعيشون على قرابة 12% من أرض فلسطين التاريخية، محاطين بالعدو الإسرائيلي من كل جانب، براً وبحراً وجواً. وعليهم أن يقبلوا بذلك في مقابل مجرد البقاء على قيد الحياة. ولكن يبقى البديل، إرادة المقاومة.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/4

٣١. "الضم الصهيوني".. خطر الانفجار الكبير

حلمي موسى

أعلن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أن «على الفلسطينيين الاعتراف بأننا الحاكم الأمني للمنطقة كلها. وإذا وافقوا على كل ذلك، فإنه سيكون لهم كيانهم الخاص بهم، والذي يصفه الرئيس ترامب بدولة».

خلافاً لكل التوقعات الفلسطينية التي رافقت مفاوضات التسوية على مدى ما يقارب من ثلاثة عقود، فإن الشروط الصهيونية للدولة الفلسطينية المنتظرة هي «لا قدس ولا عودة للاجئين» وسيادة صهيونية كاملة وما لا يقل عن 30 في المئة من أراضي الضفة الغربية، بعد حسم القدس منها؛ لذلك كان الرد الرسمي الفلسطيني حتى الآن، هو رفض هذه الاشتراطات اعتماداً على ما تبقى من شرعية دولية.

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنّ منظمة التحرير الفلسطينيّة ودولة فلسطين قد أصبحتا في حلٍ من جميع الاتفاقات مع الحكومتين «الإسرائيلية» والأمريكية، بما فيها كل الاتفاقات الأمنية، وعلى سلطة الاحتلال «الإسرائيلي» بدءاً من الآن أن تتحمّل جميع المسؤوليات في أرض فلسطين المحتلة. وتلا ذلك الإعلان عن وقف كل أشكال التنسيق الإداري والأمني بين السلطة والاحتلال ما أدى إلى نشوء وضع تصعب فيه إدارة الحياة في الأراضي المحتلة.

استعدادات لم تكتمل

واضح أن الاحتلال استعد بأشكال مختلفة؛ لمواجهة ما تترتب عليه خطوة الضم التي أعلن أنها ستبدأ عملياً مطلع شهر يوليو/ تموز المقبل؛ لكن هذا الاستعداد حتى اللحظة يبدو جزئياً؛ حيث إنه على الأرض يستند إلى ما هو قائم من استمرار ما يعرف ب«الإدارة المدنية» التي تواصل التحكم في حياة الفلسطينيين، وأمنياً من خلال السيطرة العسكرية. وتتكرر في المحافل الصهيونية إشارات إلى أن حكومة نتنياهو لم تطلب بعد من الجيش إعداد خطواته؛ لمواجهة تبعات قرار ضم غور الأردن والكتل الاستيطانية. ولكن من يعرف أداء الجيش يعلم أنه ليس بحاجة إلى طلب رسمي، وأنه صاحب التقدير بالعواقب وضرورة الاستعداد لها.

وفي الجانب الفلسطيني، ومنذ تشكلت حكومة الدكتور محمد اشتية والهدف المعلن لها هو العمل على إدارة الوضع المعيشي الفلسطيني بمعزل عن الاحتلال، وضمن خطة للانفصال عنه؛ لكن معطيات العمل على الأرض دللت على أن الأمر ليس باليسير خصوصاً في ظل السيطرة الأمنية والاقتصادية «الإسرائيلية» القائمة. وهذا ما دفع بالكثير من الفلسطينيين للقول إن الفارق كبير بين قول وعمل السلطة الفلسطينية في كل ما يتعلق بالقدرة على الانفكاك عن الاقتصاد والهيمنة «الإسرائيلية».

وهذا ما يشير إلى أن السلطة ستواصل في الشهور المقبلة معركة عض الأصابع مع الاحتلال من دون أن تحشد كل عوامل القوة الداخلية، وفي ظل انشغال إقليمي وعالمي بوباء فيروس كورونا المستجد.

حسابات المواجهة

الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني من الضم، يتلخص حتى الآن في إعلان الرفض وإبداء الاستعداد لمواجهة تبعات هذا الضم بقصد إفشاله. ومن تاريخ النضال الوطني الفلسطيني يمكن القول إن الشعب الفلسطيني وقواه الفاعلة لن تدخر جهداً في مواجهة المشروع الصهيوني الجديد؛ لكن السؤال يتصل بأدوات المواجهة وطرق حشدها وطبيعة الظرف الإقليمي والدولي ومقدار دعمه الفعلي للحق الفلسطيني وللنضال من أجل تحقيقه.

وبدهي أن السياسة ليست سوى خطوات تعبر عن موازين قوى في لحظة زمنية معينة. وبهذا المعنى فإن الورقة الأقوى في يد الفلسطينيين الآن هي بقاؤهم على أرضهم، ما يصعب على الاحتلال ابتلاعهم. فالضم يبقي أمام الاحتلال خيارين لا ثالث لهما إما نظام تفرقة عنصرية يلجأ إلى طرد السكان بين الحين والآخر أو ضم الفلسطينيين واعتبارهم من مواطني ما يسمى بالدولة اليهودية. وهما خياران ينطويان على مشاكل جدية داخلياً وخارجياً، ويشكلان خطراً على الدولة اليهودية؛ لذلك فإن الكيانية الفلسطينية الخاضعة للاحتلال هي الخيار المطروح عنده، والذي شرط وجوده هو قبول الفلسطينيين بذلك ولو قسراً.

الخيارات الصعبة

أما السلطة الفلسطينية فإنها بعد إعلان التحلل من الاتفاقات مع الاحتلال تبقى أمام خيارات كل واحد منها أصعب من الآخر: حل السلطة بما يعنيه من إلغاء وجود مؤسساتها و«تسليم المفاتيح» للاحتلال، أو محاولة تحويل السلطة إلى دولة تحت الاحتلال وتحمل التبعات النضالية لذلك أو انهيار السلطة وشيوع الفوضى. وفي كل حال فإن كل هذه الخيارات ليست فقط مشكلة الفلسطينيين، وإنما هي أيضاً مشكلة للاحتلال الذي ستقرر خطواته نوع الصدامات التي ستجري. وطبيعي أن أحداً لا يستطيع من الآن تخيل نتائج الصراع الذي سيدور في الأراضي الفلسطينية داخلياً وضد الاحتلال والذي سيقرر مستقبل السلطة والقضية برمتها.

ولا بد من الإشارة إلى أن جانباً من مستقبل القضية يعتمد أساساً على منظمة التحرير التي شهدت عقود أوسلو تضارب الموقف منها بين احتواء وتعظيم. فالمسألة الفلسطينية كانت ولا تزال تتعلق ليس بالأرض وإنما أيضاً بالبشر الذين تشتت نصفهم في المنافي ومخيمات اللجوء. والكثير سيعتمد مستقبلاً على ما يمكن للفلسطينيين الاتفاق عليه بشأن التعامل مع منظمة التحرير وإعادة بناء مؤسساتها في محاولة لتوحيد الرؤية للتعامل مع الواقع.

في كل حال يبدو الوضع الفلسطيني في موقف بالغ الحرج وفي ظل خيارات صعبة على الرغم من كثرة الحديث عن إلغاء اتفاقات أوسلو. ومن الجائز أن الخشية من ردود فعل فلسطينية حادة هو ما يدفع المؤسسة الأمنية الصهيونية لمطالبة حكومتها والإدارة الأمريكية للتأني في خطوات الضم. كما أن ردود الفعل الدولية المعارضة لضم الأراضي الفلسطينية، تقيد بعض الشيء هذه الخطوات وتدفع نحو أفعال التفافية. فمراهنة الاحتلال على وجود قوى فلسطينية ذات مصلحة في عدم الصدام لا تضمن الهدوء ولا تضمن تقبل الأسرة الدولية لقرار الضم. ومن الجائز أن تسعى قوى دولية قبل يوليو/تموز المقبل إلى محاولة إيجاد صيغ تمنع الانفجار الكبير وتبقي الصراع ضمن دوائره الحالية.

ويحاول الاتحاد الأوروبي وروسيا لعب دور في هذا السياق؛ لاعتبارات كثيرة بينها أنها هي أكثر من الولايات المتحدة من سيتحمل عواقب الانفجار إذا ما وقع.

الخليج، الشارقة، 2020/6/4

٣٢. خطة الضم: من رؤية يمينية صرفة إلى توافق إسرائيلي

د. عدنان أبو عامر

رغم الانتقادات القادمة من الخارج تجاه خطة الضم الإسرائيلية، لكن الإسرائيليين يظهرون، في معظمهم، توافقًا حول تنفيذها، بحيث ينتهي الجدل الأيديولوجي حول مستقبل الأراضي المحتلة عام 1967، لأنه بعد أن تم التخلي عن سيناء المصرية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد في 1979، فقد نشأ هناك إجماع إسرائيلي حول الأهمية الأمنية لهضبة الجولان السورية، حيث يؤيد أكثر من 70% منهم الحفاظ على السيطرة عليها، وعززت الأزمة الداخلية في سوريا هذه المواقف.

وجاء اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان في 2019، ليضع القضية في مكانها، وبالمثل، لم يعد قطاع غزة موضع خلاف بعد الانسحاب أحادي الجانب منه عام 2005 ضمن خطة الانفصال بقيادة أريئيل شارون، أما فيما يتعلق بالضفة الغربية، فهناك أغلبية تؤيد الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية والقدس، الحرم القدسي على وجه الخصوص، وغور الأردن.

مع العلم أن استطلاعًا إسرائيليًّا حديثًا أجراه معهد القدس للاستراتيجية والأمن كشف أن أكثر من 60% من الإسرائيليين، وأكثر من 70% بين الجمهور اليهودي الأوسع، يفضلون توسيع القانون الإسرائيلي لهذه المناطق، وجاءت التركيبة الحالية للكنيست لتفضل دمج غور الأردن في (إسرائيل).

هنا يمكن استحضار أن عملية أوسلو مع الفلسطينيين جاءت مدفوعة بالرغبة بالانفصال عن المناطق العربية ذات الكثافة السكانية العالية، وشكل إنشاء السلطة الفلسطينية في 1994 تقسيما واقعيا، وإن كان فوضويا، وهناك عدد قليل جدا من الإسرائيليين الذين يدافعون عن استعادة مدن الضفة الغربية.

علاوة على ذلك، قامت إسرائيل ببناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية في 2002 كي يشكل حدودا مستقبلية محتملة، ما يشير لتصميم على الانسحاب الإسرائيلي من المراكز السكانية الفلسطينية، ووفقا لاستطلاع أجراه مؤشر السلام في 2018، يعتقد نصف الجمهور اليهودي الإسرائيلي أن الفلسطينيين يستحقون دولة مستقلة، لكنهم يعتقدون أن حل الدولتين سيكون مستحيلا.

الجدل الإسرائيلي الدائر اليوم يتركز حول مساحة الأرض التي سيتم التخلي عنها لصالح السيطرة الفلسطينية، فبالنسبة للجزء الأكبر، لم يتم وضعها في المنطق الأيديولوجي، ولكن في تقييم براغماتي

لما هو مطلوب لأمن إسرائيل، فإن الإسرائيليين يفهمون أنهم عالقون في صراع مأساوي مع الفلسطينيين، وباتوا يتصالحون إلى حد كبير مع فكرة أن الدولة اليهودية يجب أن تعيش "بسيفها" في المستقبل المنظور، وجاء فشل مفاوضات كامب ديفيد 2000، ومؤتمر أنابوليس 2007، ومقترحات كيري–أوباما في 2014، ليعزز الشعور الإسرائيلي بعدم وجود خيار مع الفلسطينيين.

الاستخلاص النهائي أن انتقادات أقصى اليسار في (إسرائيل) والخارج على إجماع الإسرائيليين المؤيد للضم لن يؤثر في تطبيقها، لأن الأطراف الإسرائيلية المرتبطة بعملية أوسلو الفاشلة دفعت ثمنا انتخابيا باهظا، وفق النتائج الانتخابية الأخيرة للكنيست.

فلسطين أون لاين، 2020/6/3

٣٣. الجيش الإسرائيلي يستعدّ لسيناريوهات الضم

يوسي يهوشع

تمهيداً لاحتمال الضم – بسط السيادة اليهودية على مناطق في «يهودا» و»السامرة»، كما يسمى ذلك في الوثائق العسكرية– تجرى اليوم (أمس) «لعبة حرب» في قاعدة الكريا في تل أبيب، يشارك فيها الجيش، المخابرات، ومنسق أعمال الحكومة في «المناطق»، ورئيس الأركان، أفيف كوخافي، ورئيس «الشاباك»، نداف ارغمان.

وستطرح السيناريوهات المختلفة المتوقعة في الشهر القادم، في حالة تنفيذ حكومة إسرائيل نيتها للضم. من التدهور الشامل إلى الحرب، وحتى الهدوء النسبي، حيث يكون المتغير المهم هو عمق الضم.

من ناحية الجيش يعد هذا حدثا دراماتيكياً يستدعي استعدادات مسبقة، ووجه رئيس الأركان كوخافي الجيش منذ ثلاثة أشهر للاستعداد لذلك. ورغم تصريحات وزير الدفاع، بيني غانتس، بأنه «أمر الجيش بالاستعداد»، فان القيادة السياسية، اي رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لم يشرك الجيش الإسرائيلي في مخططاته، ولم يبلغه أي سيناريو عليه أن يستعد له من ناحية ترتيبات الحدود.

عمليا، خلف أقوال غانتس لن يكون ما هو حقيقي بالفعل؛ لان وزير الدفاع لم يحول خرائط أو مخططات محددة. فمنذ تسلمه مهام منصبه وزيرا للدفاع زار غانتس قيادة المنطقة الجنوبية، وأجرى، أول من أمس، زيارة لقيادة المنطقة الشمالية أيضا، ولكنه لم يزر بعد الجبهة القابلة للانفجار لقيادة المنطقة الوسطى. للجيش الإسرائيلي عدة مدارج للعمل في مناطق «يهودا» و»السامرة». وفي هذه اللحظة يوجد الجيش مع قوة بالحد الأدنى من أجل السماح لتدريبات متواصلة للقوات النظامية، ويمتنع عن تجنيد الاحتياط لعمل ميداني يعد باهظ الثمن جدا.

في بداية الشهر القادم سيتسلم مهام منصبه أيضا قائد المنطقة الوسطى الجديد، اللواء تامير يداعي، بدلا من اللواء نداف فدان، وهذه أيضا خطوة معقدة في ذروة خطة الضم. في الجيش يأخذون بالحسبان أيضا إمكانية الاشتعال في جبهات متعددة والذي يتضمن ضعضعة للعلاقات مع الأردن وعمليات «إرهاب» من قطاع غزة من جانب «حماس» و»الجهاد الإسلامي» ممن سيرغبون في الإعراب عن التضامن.

صحيح حتى الآن أنه توجد قطيعة بين السلطة الفلسطينية وبين الجيش الإسرائيلي، ولكن الجيش لا يزال يواصل العمل داخل المدن في حملات اعتقالات، رغم حقيقة أنه في ظل غياب التنسيق الأمني من الصعب على الجيش الإسرائيلي التخطيط للحملات وإدخال قوات أكبر.

في السلطة يسعون، الآن، لخلق تمييز بين التنسيق الأمني وبين التنسيق المدني، وترك التنسيق المدني فقط على حاله. أما الجيش الإسرائيلي بالمقابل فلا يعتزم قبول التمييز، رغم أنهم حتى الآن يردون على الهواتف استجابة للطلبات المدنية. في فرقة «المناطق» وضعوا هذه الأيام خطة تحت اسم «فجر في الجبال» توفر جواباً للمشاكل في الفترة الحالية، بما فيها وقف التنسيق واستئناف المواجهات المحتملة في أعقاب الضم، يضاف إليه أيضا نتائج الوضع الاقتصادي كنتيجة لأزمة «كورونا»، وعدم إدخال العمال إلى إسرائيل لغرض العمل. وتتضمن الخطة استعدادا للتصعيد وللضم. ولا يزال التقدير في قيادة المنطقة الوسطى أن الجمهور الفلسطيني يعارض وقف التنسيق المدني، وان معارضي أبو مازن يسخنون الميدان تشجيعا للعنف. في فرقة «المناطق» يستعدون لإمكانية الارتفاع في حجم عمليات الطعن والدهس حتى قبل بدء الضم، ولا سيما بسبب الأزمة الاقتصادية التي خلقها «كورونا»، والتحريض في السلطة، والأحاديث عن الضم وانعدام التنسيق الأمني.

كما سيجرون في الفرقة ألعاب حرب، وسيكون كل قادة الكتائب مدعوين، الأسبوع القادم، للاستعداد للتصعيد في أعقاب الضم.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2020/6/4

٣٤. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2020/6/3